Rayah Al-Islam
Jurnal Ilmu Islam
P – ISSN : 2503 – 3816
E – ISSN : 2686 – 2018
Vol. 5, No. 2, Oktober 2021, hlm. 560-590
http://ejournal.arraayah.ac.id

التربية الأخلاقية في التعامل مع القرآن في المرحلة الإعدادية

{بحث تحليلي لكتاب كيف نتعامل مع القرآن ليوسف القرضاوي وتطبيقها في معهد السلطان الإسلامي بوكور}

Sholihien Hadziq
Universitas Ibn Khaldun Bogor, Indonesia

ملخص البحث

التربية الأخلاقية في التعامل مع القرآن في المرحلة الإعدادية, (بحث تحليلي لكتاب كيف نتعامل مع القرآن ليوسف القضاوي وتطبيقها في معهد السلطان الإسلامي بوكور), تحت إشراف. معاهد التحفيظ حاليا تتسابق إلى تحفيظ طلابها القرآن, والمشكلة, لم يكن لديها التربية الأخلاقية في التعامل مع القرآن, لذا قد تواجه المشكلة في تطبيق التربية الأخلاقية في التعامل مع القرآن, وهذا يؤدي إلى وجود الفجوة, فتخرج فيها حفاظ القرآن, ولكن قد يخطئون في التعامل مع القرآن وقد لايتأثرون بتعلمه وتلاوته وحفظه ولا يهتمون بما ينبغي لهم من آداب التعامل مع القرآن. وبناء على ذلك, يقوم الباحث على التكشف على التربية الأخلاقية في التعامل مع القرآن عند يوسف القرضاوي, وكيف تطبيقها في معهد السلطان الإسلامي بوكور, ثم الانتاج من خلالهما كيف التربية الأخلاقية في التعامل مع القرآن في المرحلة الإعدادية. ومنهج البحث نوعي وميداني, من الكتاب والسنة النبوية ومن المعلومات الأخرى و الحوار مع والقائمين بمعهد التحفيظ للحصول على التربية الأخلاقية في التعامل مع القرآن في المرحلة الإعدادية. وأهم النتائج :١). اهتم الشيخ يوسف القرضاوي بالتعامل مع القرآن والعمل بما فيه, وأنه لا سبيل إلى انقاذ أخلاق الأمة من ضياعها إلا بالرجوع إلى القرآن والتعامل معه بشكل صحيح. ٢). معهد التحفيظ السلطان الإسلامي يحتاج إلي تطبيق التربية الأخلاقية في التعامل مع القرآن المناسبة. ٣). التربية الأخلاقية في التعامل مع القرآن في المرحلة

Diserahkan: 14-02-2021 Disetujui: 29-09-2021. Dipublikasikan: 28-10-2021

الإعدادية هي الأساليب العملية في التعامل مع القرآن التي تهدف إلى تغريس القيم الأخلاقية في نفوس الطلاب وتهذيب سلوكهم. والاستنباط من البحث : أنه من المطلوب أن تطبق التربية الأخلاقية في التعامل مع القرآن في المرحلة الإعدادية في معاهد التحفيظ, ليتعامل الطلاب مع القرآن بالطرائق الصحيحة وتغرس في نفوسهم القيم الأخلاقية القرآنية وتهدب سلوكهم بالأخلاق الكريمة.

ABSTRACT

Junior High School Level Al-Qur'an Recitation Morals Education Method. The study of book anilysis, Kaifa nata'amal ma'al quran, the work of Syeikh Yusuf Al-Qardhawi and its application in Pesantren Tahfizh Al-Qur'an As-Sulthon Al-Islami Sentul, Bogor. Today many tahfizh Islamic boarding schools and tahfizh Al-Qur'an institutions are competing to educate their students to memorize the Al-Qur'an. But unfortunately, most of them do not have a correct method of moral education to interact with the Qur'an practically, and effectively, especially for junior high school level. So that at the practical level in the field, they face problems and gaps between expectations and reality. Not a few alumni who memorize Al-Qur'an are still wrong in interacting with the Al-Qur'an and do not yet have ideal morals that reflect Al-Qur'an memorization students. Realizing this, the researcher wanted to do research with the following problem formulations: How is the Method of Moral Learning for Al-Qur'an Memorization According to Syeikh Yusuf Al-Qardhawi, in the book "Kaifa Nata'amal Ma'al Qur'an". How is the practice of Al-Qur'an memorization morality education at the Tahfizh As-Sulthon Al-Islami Islamic Boarding School, Bogor? And what is the appropriate method for memorizing the al-Qur'an morality for junior high school level? This study uses a qualitative research methodology, with reference sources for the book study "Kaifa Nata'amal Ma'al Qur'an", the work of Syeikh Yusuf Al-Qardhawi and field practice at Pesantren Tahfizh As-Sulthon Al-Islami Sentul Bogor, with the aim of revealing how "The Method of Moral Learning of Al-Qur'an Memorization for Middle School Level". The data analysis technique in this research is descriptive and comparative methods. Some of the important findings in this research are: 1. The urgency of interacting with the Qur'an in a proper and moral manner that is in accordance with the guidance, because nowadays there are many mistakes of the Muslims in interacting with the Qur'an; 2. The need for the implementation of the Al-Qur'an memorization moral education method in the tahfizh Islamic boarding schools, especially in the Tahfiz As-Sulthon Al-Islami Islamic Boarding School, Sentul Bogor, Junior High School Level; 3. Middle School Level Junior High School Level Al-Qur'an Memor Education Methods are moral education to interact with the correct Al-Qur'an in learning, reading, listening, memorizing and practicing the Qur'an which is suitable for implementation in Al-memorized Islamic boarding schools. Al-Qur'an Junior High School level. The conclusion of this study: The Junior High School Level of Junior High School Level Al-Qur'an memorization education method is very important to be implemented in the tahfizh Islamic boarding schools, so that students can interact with the Koran properly and have noble morals as contained in it. Al-Qur'an.

Keywords: Learning Methods for memorizing Al-Qur'an, Yusuf Al-Qardhawi

أولا . المقدمة

لقد أنزل الله القرآن الكريم كتابه الخالد، وختم به الكتب والرّسالات السماوية جميعها وجعله حُجّة على الناس جميعا، وأنزل فيه أحكاما وشرائع ومنهاجا يحقق للناس الخير والسعادة في الدنيا والآخرة، وهو معجزة الله عزّ وجلّ التي آتاها لرسوله محمّد صلّى الله عليه وسلّم وجعله نورا يستضيء به كلّ باحث عن سبيل النجاة من ظلمات الجهل إلى نور الفهم.[١] فكان أوّل من استضاء بنوره الصحابة رضوان الله عليهم وهم خير أمّة أخرجت للناس, وهم خير القرون, ثم ما لبثوا أن حملوا سرجا من ذلك النور وأنقذوا به الناس في أقطار الأرض من بداية نزوله إلى يومنا الآن بل حتى يوم القيامة ، فأصبحوا بنصيب من سطوعه هداة مهتدين متمسكين به وسائرين على صراط الله المستقيم إلى يوم الدين.

القرآن كتاب الله العظيم أنزله رحمة للناس أجمعين وبه أصلح الأمة الأولين والآخرين, ولا تصلح هذه الأمة إلا بما صلح به أولهم، ومن المقرر أن القرآن الكريم له أهمية بالغة في حياتنا فهو شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين وهو كتاب خالد ووحي مقدس ونص معجز ودستور ونظام ومنهاج حياة وهو نبراس مضيء ودليل هاد ونور مبين لا يختف نوره حتى قيام الساعة ولا تنقضي عجائبه طوال الحياة. [٢]

والتعامل مع القرآن واجب على كل مسلم تلاوة وحفظا وتدبرا وتفهما وعملا وتطبيقا واستشفاء وتحكيما فيما شجر بينهم, غير أن ظروف الحياة قد تحول بينهم وبين الاهتمام بهذا الكتاب حيث المشاغل الحياتية والهموم الأسرية والأوجاع المجتمعية والمصائب العالمية لا تكاد تدع لهم فرصة

---

[١]. عبد الله بن زعل العنزي, إضاء تربوية لمعلم القرآن العظيم, دار القاسم, ١٤٢٦ هـ, ص ٧

[٢]. وصفي عشور أبو زيد : أسس التعامل مع القرآن, الألوكة, الكويت, ,٢٠٠٨ , ٢

التعامل الصحيح و الكافئ مع هذا الكتاب, مع أن التعامل معه والقيام بمطلوباته مهمة وهو من أفضل الأعمال وأجل التقرب إلى الله ويحظى كل من قام به بالخيرية في الدنيا والآخرة.

وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه.[٣] وقال ابن كثير : والغرض من قوله عليه الصلاة والسلام قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه أن من صفات المؤمنين المتبعين للرسل هم الكملة في أنفسهم المكملين لغيرهم، وذلك جمع بين النفع القاصر والمتعدي، وهذا بخلاف صفة الكفار الجبارين الذين لا ينفعون ولا يتركون أحدًا ممن أمكنهم أن ينتفع.[٤]

والتعامل مع القرآن تعلما تلاوة و استماعا وحفظا وتدبرا وتعليما وغير ذلك له فضل عظيم, وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في صفة فقال : أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين، وثلاث خير له من ثلاث، وأربع خير له من أربع، ومن أعدادهن من الإبل رواه مسلم. [٥] وقد ذكر أهل العلم أن القيام بتعليم القرآن فرض كفاية، إن قام به من يكفي سقط الإثم عن الباقين، وإن لم يوجد في المجتمع من يقوم بهذا الواجب إلا واحد أو قلة تعين عليهم، يقول الإمام النووي رحمه الله[٦] : " فإن لم يكن من يصلح له إلا واحد تعين عليه، وإن كانت هناك جماعة يحصل التعليم ببعضهم فإن امتنعوا كلهم أثموا، وإن قام به بعضهم سقط الحرج عن الباقين." [٧] وأضيف إلى ذلك, أن التعامل مع

---

[٣].صحيح البخاري, كتاب فضائل القرآنو باب خيركم من تعلم القرآن, : ٥٠٢٨, سنن أبي داود : ١٤٢٥, سنن الترميذي : ٢٩٧٠, سنن إبن ماجه : ٢١١, سنن الدارمي : ٣٣٨١

[٤].إيناس مكاوي: موضوع, أكبرموقع عربي بالعالم. أخير تحديث ٢٩ يونيو ٢٠١٧

[٥]. صحيح مسلم. كتاب المساجد ومواضع الصلاة : ١٩٧, سنن أبي داود : ١٤٥٦, مسند أحمد : ١٧٤٠٨

[٦]. النووي, أبو زكريا يحيى بن شرف الحزامي . التبيان في أداب حملة القرآن, بيروت, ١٩٩١

[٧]. عبد الله بن زعل العنزي : إضاءات تربوية لمعلم القرآن الكريم, دار القاسم, الكتيبات الإسلامية, ٧

القرآن الكريم باب عظيم من أبواب الدعوة إلى الله عز وجل. وقال تعالى : وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِين. {فصلت ٣٣}

والتعامل مع القرآن له أهميته وفضله على الفرد والمجتمع, وذلك أن الله قد أخذ العهد والميثاق على كل أمة أنزل عليها كتابا أن تتعلمه وتعلمه ولا تكتم منه شيئا، أو تقصر في نشره وتبليغه، كما قال تعالى: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ. {أل عمران. ١٨٧} وهذا توبيخ من الله وتهديد لأهل الكتاب الذين أخذ الله عليهم العهد على ألسنة الأنبياء أن يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم الذي أنزل عليه القرآن. والتعامل مع القرآن, تعلمه وتعليمه من أشرف العلوم وأعلاها منزلة، والمشتغلون به داعون إلى الخير، وأعظم الخير نشر العلم وأفضل العلم كلام الله عز وجل، وهم مثابون مأجورون بإذن الله عز وجل، وذلك لأن نفع تعليم القرآن من النفع المتعدي الدائم الذي يثاب عليه صاحبه ولو بعد مماته.[٨]

ولذا ينبغي لكل مسلم ولاسيما حافظ القرآن أن يتعامل معه, مخلصا لوجه الله, فلا يتعلمه ولا يحفظه ولا يراجعه لينال به جاها ولا مكانة بين الناس، ولا حرج أن يدخل في مسابقات قرآنية ولكن لا يشترط فيها شيئًا، بل هو يدخل فيها مع المتسابقين ومع الحفظة ليشجعوهم على حفظ القرآن, وإذا انصرفت النية إلى المال أو إلى كسب المكانة انصرف من تلك المسابقات, وينبغي عليه أيضًا أن يصحب الأخيار من الناس، ويجالس أهل العلم والصالحين من عباد الله تعالى، فعليه أن يجالس الفقراء والمساكين وأهل العلم والصالحين ويستفيد منهم ويفيدهم أيضا، وإن ذلك يزيده إيمانا وتثبيتا.

[٨]. عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير : تفسير القرآن العظيم, دار الرشيد,الجزائر, ج١,ص ٦٣٢

والمشكلة أمامنا, أن كثيرا من المعاهد الإسلامية لتحفيظ القرآن[٩], التي بربي أبنائها بالتعامل مع القرآن, لم يكن لديها التربية الأخلاقية في التعامل مع القرآن الفعالة في تربيتهم كيف التعامل مع القرآن بشكل صحيح, لذا قد يواجه بعض القائمين بمعاهد التحفيظ المشكلة في تربيتهم التعامل مع القرآن, ما هي طرائق التعامل مع القرآن, وما هي آداب التعامل مع القرآن, وقد يقع الخلل في التعامل مع القرآن واكتفى بعضهم بالقراءة وسماع الألحان وإتقان الغُنن والانشغال بعدد الختمات, ولا يهتم بناحية أخلاق التعامل مع القرآن.[١٠] وهذا يؤدي عادة إلى وجود فجوة بين الأمل المقصود وبين الواقع الموجود, فتخرج في تلك المعاهد حفاظ القرآن, ولكن قد يخطؤون في التعامل مع القرآن و لايظهر ما ينبغى لهم من آدابهم، وأخلاقهم وما يجب عليهم من والتخلّق بأخلاق القرآن.

ومن هذا المنطلق يحاول الباحث أن يقوم بالبحث التحليلي لكتاب" كيف نتعامل مع القرآن ليوسف القرضاوي وكيف تطبيقها في معهد السلطان الإسلامي, ومن خلالهما يريد الباحث الاكتشاف عن: كيف التربية الأخلاقية في التعامل مع القرآن في المرحلة الإعدادية.

ثانيا . منهج البحث:

أما هذا البحث فميداني والنوعي, باستخدام المنهج النوعي يهدف لمعرفة طرائق التربية الأخلاقية في التعامل مع القرآن في المرحلة الإعدادية, مستمدا من المراجع والمصادر المكتبية من المصاحف, وكتب الأحاديث, والتفسير والكتب الدينية والمعلومات الأخرى وكذالك من المراجع والمصادر الميدانية في معهد السلطان الإسلامي بطريقة الحوار مع القائمين بالمعهد من المشريفين

---

١. الحوار مع مدير قسم التحفيظ في معهد السطان الإسلامي بوكور, فضيلة الشيخ زياد اليمني, والحوار مع مدير المعهد الأستاذ أري سسونتو في سنتول بوكور ٢٦ سبتمبير ٢٠٢٠. وكذلك الاكتشاف والملاحظة في معهد التحفيظ مدينة القرآن, ديبوك

٢. يوسف القرضاوي. كيف نتعامل مع القرآن, دار الشروق, القاهرة, ٢٠٠٠, ط٣, ١٤

و المدرسين والمحفظين والملفات من القوانين والضوابط في المعهد والاطلاع على تطبيق التربية الأخلاقية للطلاب في المعهد. وبهذا يهدف الباحث الاكتشاف على التربية الأخلاقية في التعامل مع القرآن عند يوسف القرضاوي, وكيف تطبيقها في معهد السلطان الإسلامي, ثم يقوم الباحث بالتحليل من خلالهما وينتج منهنا ما هي التربية الأخلاقية في التعامل مع القرآن في المرحلة الإعدادية.

والمصادر الأساسية لهذا البحث هي المعلومات من القرآن والسنة النبوية, والكتب التي تبحث عن التعامل مع القرآن, ثم يكمل الباحث بالمعلومات المتعلقة بالبحث من المحاضارات في القنوات الفضائية, والبحوث والمقالات في إنترنيت. ثم يوسع الباحث في كتابة البحث بالاستعانة بالحوار والسؤال من المتخصصين والقائمين بالمعهد لتحفيظ القرآن كما يستعين أيضا بالمراجع التي تأتي من مشرفي البحث. ويعتمد أيضا على الكتاب "كيف نتعامل مع القرآن الكريم" للشيخ يوسف القرضاوو "كيف نتعامل مع القرآن الكريم" للشيخ محمد الغزالي "والتبيان في آداب حملة القرآن" للشيخ أبو زكريا يحيى بن شرف الدين النووي, "هكذا, عاشوا مع القرآن, قصص ومواقف" للدكتور أسماء بنت الراشد الرويشد وغير ذلك كثي

ثالثا . والإطار النظري :

أ- التربية : اعتنى علماء التربية بقواعد التربية وعلم النفس اعتناء كبيرا، فكتبوا في ذلك كتبا كثيرة وأبحاثا جمة ولكن مما يدعو الاستغراب أنهم نقلوا فيها عن علماء التربية الغربية, واقتبسوا أصولهم وفروعهم وتجاربهم مما قد يتعارض مع أصول التربية والتعليم في القرآن الكريم.[١١] ولا شك أن القرآن الكريم حوى من ضروب المعرفة والقواعد الأخلاقية والأصول التربوية ما يجعل المسلم يستغنى به عن النظريات البشرية القاصرة من غير المسلمين.

---

[١١]. **أحمد بن معمر شرشال**. أصول التربية والتعليم كما رسمها القرآن الكريم وأثرها في بناء الشخصية : مجلة الوعي الإسلامي(العدد : ٥٢٩)

مفهوم التربية, قال ابن المنظور[١٢] في لسان العرب وكذا ما قاله مجد الدين الفيروزبدي في المحيط فمن ربى بربو بمعنى نمى وازداد, [١٣]كما ذكرت في القرآن الكريم في قوله تعالى : فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاء اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ {سورة الحج: 5} . واصطلاحا هي عملية بناء الإنسان بناء متكاملا متوازنا من جميع الوجوه جسميا وعاطفيا واجتماعيا وخلقيا وجماليا وإنسانيا كما يكون هذا الإنسان بشخصيته لبنة حياة فعالة في بناء مجتمعه[١٤]. وهناك تعاريف التربية أخري ساقالها علماء التربية التي لايحتاج الباحث إلى كرها في البحث.ى ولكن التعريف المختار عند الباحث أن التربية هي العملية التي تساهم في تشكيل عقل وجسم وخُلق الفرد بغرس المعلومات والمهارات والمعارف والأخلاق من خلال مؤسسات تم إنشاؤها.

ب_ الأخلاق : وما مفهوم الأخلاق ؟ جعل الله غاية البعثة الدعوة إلى مكارم الأخلاق وقال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم : إنما بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مكارم الأخلاقِ،[١٥] وهذا يدل على أهميتها ومكانتها في الإسلام لأن الأخلاق معيار الحكم على الناس، فأقرب الناس إلى رسول الله وأحبهم إلى قلبه أحاسنهم أخلاقا. فالأخلاق لغة جمع, ومفردها خلق, والخُلُق هو الدين والطبع والمروءة والسجية.[١٦] وأما الأخلاق اصطلاحا فهي عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية[١٧]. وتنقسم الأخلاق إلى قسمين: أخلاق حسنة وهي حسن الأدب والفضيلة

---

[١٢]. **ابن منظور** هو أديب ومؤرّخ وعالم في الفقه الإسلامي واللغة العربية. من أشهر مؤلّفاته معجم لسان العرب ، اسمه محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الأفريقي، ولد في شهر محرم عام630 هـ 1232م

[١٣]. **مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي** : القاموس المحيط, دار الحديث القاهرة, ٢٠٠٨ ص, ٦١٥

[١٤]. **محمد بن فهد البشر**: طبيعة التربية الإسلامية. ص ٣

[١٥]. **مسند إمام أحمد**, عن أبي هريرة, وهو حديث صحيح مرفوع, ٨٩٥٢

[١٦]. **مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي** : القاموس نفس المرجع ٢٠٠٨ ص, ٤٩٤

[١٧]. **علي بن محمد الجرجاني** : معجم التعريفات: دار الفضيلة, القاهرة, ٢٠٠٤, ٨٩

مثل الصدق والشجاعة والعفة والكرمة. وأخلاق سيئة, وهي سوء الأدب والرذيلة مثل الكذب, والجبن والبخل وغير ذلك.[١٨]

ت- التعامل مع القرآن : ويعني الباحث بالتعامل مع القرآن, هو موقف المسلم مع القرآن وما ينبغي له خاصة عند تعلمه, وتلاوته, واستماعه, وحفظه, وتدبره, وتعليمه وما إلى ذلك من حقوق القرآن التي ينبغي للسلم الذي يتعامل معه.

ث- المرحلة الإعدادية : ويعني الباحث بالمرحلة الإعدادية وما هي المرحلة هي المرحلة المحددة الخاصة التي يمر بها الطالب خلال دراسته, فإذا انتهي من مرحلة انتقل إلى مرحلة بعدها. ومراحل التعليم الدراسي في كثير من الدول من أربع مراحل, وهي المرحلة الإبتدائية, فالمرحلة المتوسطة , فالمرحلة الثانوية ثم المرحلة الجامعية. والمقصود عند الباحث بالمرحلة الإعدادية هي المرحلة المتوسطة يعني ثلاث سنوات بعد المرحلة الإبتدائية.

رابعا. التربية الأخلاقية في التعامل مع القرآن

١. أخلاق التعامل مع القرآن عند يوسف القرضاوي :

وقال يوسف القرضاوي: لا شك أن الإسلام اهتم بهذا الجانب الأخلاقي أو السلوكي الذي يعتبر ثمرة للجانب الإيماني والاعتقادي يعني الإسلام يعتبر أن الإيمان الحقيقي مجسد في الأخلاق، سواء كانت هذه الأخلاق ما نسميه بالأخلاق الربانية أو ما نسميه بالأخلاق الإنسانية [١٩]. ولقد من اهتمام المسلمين بالقرآن أن أعد آياته بل كلماته بل حروفه وكيف يستطيع امرؤ أن يزيد

---

[١٨]. **خالد بن جمعة بن عثمان الخراز**: موسوعة الأخلاق, مكبتة أهل الأثر, كويت, ٢٠٠٩,ص ٢٦

[١٩]. **يوسف القرضاوي**, اهتمام الإسلام بالأخلاق, الشريعة والحياة, https://www.aljazeera.net/

أو أن ينقص في كتاب أحصيت كلماته وحروفه ولم يعرف في الدنيا كتاب يحفظه الألوف وعشرات الألوف عن ظهر قلب إلا القرآن الذي يسره الله للذكر والحفظ. ولذا ينبغي على المسلم ولاسيما صاحب القرآن أوحامله أوحافظه, أن يتخلق بأخلاق القرآن, وكيف أخلاق التعامل مع القرآن.

ذكر القرضاوي في كتابه كيف نتعامل مع القرآن أخلاق التعامل مع القرآن في التعلم كما يلى :

أ- في التعلم : ١) أن يخلص النية ؛ ٢) أن يتقي الله؛ ٣) أن يكون خائفا من الذنب ؛ ٤) أن يكون حريصا على طلب العلم؛ ٥) أن يكون متواضعا.[٢٠]

ب- في التلاوة : ١) أن يقرأ القرآن بالترتيل ؛ ٢) أن يتغني ويحسن الصوت؛ ٣[٢١]) أن يتلو القرآن بين الجهر والإسرار؛ ٤) أن يتدبر القرآن

ت- في الاستماع للقرآن. ١) الإنصات والإصغاء ؛ ٢) التدبر والتأثر والتجاوب ؛٣) أن يسمع سماع المؤمنين المتأثرين ؛٤) عدم الإعراض عن القرآن.[٢٢]

ث- في الحفظ : ١) أن يحفظ القرآن في مرحلة الطفولة؛ ٢) أن يثبت حفظه بفهم معاني آياته؛ ٣) أن يثبت حفظه بالتعاهد ولمراجعة.[٢٣]

ج- في التدبر : ١) بالخشوع والبكاء عند تلاوة القرآن[٢٤] ؛ ٢) أن يقوم على أعمال قبلية قبل التدبر؛ ٣) أن يتخلى عن موانع الفهم قبل التدبر ؛٤) أن يخصص نفسه أنه هو

---

٢٠. **يوسف القرضاوي**, كيف نتعامل مع القرآن العظيم, ص ١٤٨

٢١. **يوسف القرضاوي**, كيف نتعامل مع القرآن الكريم, ص ١٦٤

٢٢. **يوسف القرضاوي**, كيف نتعامل مع القرآن الكريم, ص ١٩٠

٢٣. **يوسف القرضاوي**, كيف نتعامل مع القرآن العظيم, ص ٣١

٢٤. **يوسف القرضاوي**, كيف نتعامل مع القرآن العظيم, ص ١٥٥

المقصود بكل خطاب في القرآن؛ ٥) أن يتأثر عند تلاوة القرآن؛ ٦) أن يترقي في تلاوة القرآن ؛ ٧) أن يتجاوب القارئ المتدبر مع القرآن

ح- في التفسير : ١) أن يجمع بين الرواية والدراية؛ ٢) أن يفسر القرآن بالقرآن؛ ٣) أن يفسر القرآن بصحيح السنة؛ ٤) أن ينتفع بتفسير الصحابة والتابعين ؛ ٥) أن يأخذ بمطلق اللغة؛ ٦) أن يراعي السياق؛ ٧) أن يلاحظ أسباب النزول[٢٥] ؛ ٨) أن يعتبر القرآن أصلا يرجع إليه

خ- في التعليم : ١) الإخلاص وصحة المقصد؛ ٢) الإخلاص وصحة المقصد ؛ ٣) حسن الخلق ؛ ٤) الصبر على المتعلمين ؛ ٥) الرفق بالطلاب والرحمة به [٢٦]؛ ٦) التواضع وليس المقصود به عدم الاهتمام بالمظهر؛ ٧) العدل بين الطلاب في حل مشاكلهم

٢. أخلاق التعامل مع القرآن في معهد السلطان الإسلامي

قال فضيلة الشيخ زياد اليمني مسؤول برنامج التحفيظ إلى أن التربية الأخلاقية في التعامل مع القرآن للطلاب مهم جداً.[٢٧] لأننا الآن يعني المسلمين خاصة حملة القرآن في ظل مواجهة تحديات الأخلاقية الفاسدة في المجتمع, لذا تطبيق التربية الأخلاقية تبقى كمادة أساسية يجب أن يتعلمها أي شخص من أهل القرآن قدوة للنبي صلى الله عليه وسلم, وأشار الشيخ إلى أهمية أخلاق

---

[٢٥]. **يوسف القرضاوي**, كيف نتعامل مع القرآن الكريم. ٢٤٩

[٢٦]. **يوسف القرضاوي**: كيف نتعامل مع القرآن الكريم. ١٤٨

[٢٧]. الحوار مع فضيلة الشيخ زياد اليمني المقرئ مدير قسم التحفيظ في معهد السلطان الإسلامي, سنتول بوكور, ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٠

التعامل مع القرآن في معهد السلطان الإسلامي بوكور.[٢٨] وأوضح فضيلة الأستاذ أري كوسونتو مدير معهد تحفيظ القرآن السلطان الإسلامي أن التربية الأخلاقية في التعامل مع القرآن في هذا المعهد يجري كما يلي :

أ- في التعلم : ١) تربية الطلاب على الإخلاص؛ ٢) تربية الطلاب على تقوى الله ؛ ٣) ترغيب الطلاب في حب التعلم :٤) رعاية الطلاب على حب العلم والسباق في التعلم والتحفيظ؛ ٥) تربية الطلاب على التواضع وإكرام الأساتيذ ؛٦) تدريس الطلاب مواد الدراسة الأخلاقية[٢٩]

ب- في التلاوة : ١) تربية الطلاب تلاوة القرآن بالترتيل ؛٢) تربية الطلاب على التغني بالقرآن ؛ ٣) تربية الطلاب على تدبر القرآن

ت- في الاستماع للقرآن : ١) تهييئة الأعمال القبلية؛ ٢) تربية الطلاب على تلقي تلاوة القرآن ؛ ٣) تربية الطلاب على التأثر بالقرآن ؛ ٤) تربية الطلاب على فهم معاني القرآن

ث- في الحفظ : ١) تعليم الطلاب لغة القرآن ؛ ٢) عقد برنامج التدبر في أوقات خاصة ؛ ٣) تربية الطلاب على الأعمال القبلية ؛ ٤) الخشوع والانفعال عند التلاوة

ج- في التدبر : ١) تعليم الطلاب لغة القرآن ؛ ٢) عقد برنامج التدبر في أوقات خاصة ؛ ٣) تربية الطلاب على الأعمال القبلية ؛ ٤) الخشوع والانفعال عند التلاوة. [٣٠]

ح- في التفسير : حسن النية ؛ ٢) حسن الخلق والأدب ؛ ٣) الامتثال والعمل بالقرآن ؛ ٤) الصدق والضبط في النقل ؛ ٥) التواضع وعزة النفس ؛ ٦) حسن الأداء

---

[٢٨]. الحوار مع فضيلة الشيخ زياد اليمني, نفس المرجع, سنتول بوكور, ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٠

[٢٩]. الحوار مع فضيلة الشيخ زياد اليمني, نفس المرجع, سنتول بوكور, ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٠

[٣٠]. الحوار مع فضيلة الشيخ زياد اليمني المقرئ مدير قسم التحفيظ في معهد السلطان الإسلامي, سنتول بوكور, ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٠

خ- في التعليم : ١) الإخلاص وصحة المقصد ؛ ٢) حسن الخلق ؛ ٣) الصبر على المتعلمين ؛ ٤) الرفق بالطلاب والرحمة بهم ؛ ٥) التواضع وليس المقصود به عدم الاهتمام بالمظهر ؛ ٦) العدل بين الطلاب في حل مشاكلهم[٣١]

٣. التربية الأخلاقية في التعامل مع القرآن في المرحلة الإعدادية

أ- أخلاق التعامل مع القرآن في التعلم

ذكر يوسف القرضاوي في كتابه كيف نتعامل مع القرآن خمسة أشياء في أخلاقية التعامل مع القرآن. وهي أولا: الإخلاص لله, ثانيا: تقوى الله. ثالثا: الخوف. رابعا: الحرص خامسا : التواضع.[٣٢]

والتربية الأخلاقية في التعامل مع في التعلم في معهد السلطان يتكون من ستة أشياء وهي : أولا: الإخلاص, ثانيا: والتقوي ثالثا: والترغيب في حب تعلم القرآن رابعا : رعاية حب العلم والسباق خامسا: التواضع والإكرام للأساتيذ, سادسا: تعلم المواد الأخلاقية في الحلقة.[٣٣]

يلاحظ الباحث أن الأمور الرئيسية في التربية الأخلاقية في التعامل مع القرآن في كتاب "كيف نتعامل مع القرآن" وما يطبق في معهد السلطان الإسلامي لا خلاف بينهما بل متكاملان , يكمل بعضها بعضا, حيث أن الخلاف بين ما كتبه القرضاوي وبين ما يطبق في معهد السلطان الإسلامي خلاف التنوع في أمرين, هما ترغيب الطلاب على تعلم القرآن ورعاية حرص الطلاب على حفظ القرآن والسباق حيث لم يذكرهما الشيخ يوسف القرضاوي في كتابه كيف نتعامل مع القرآن. إذن,

---

[٣١]. الحوار مع فضيلة الشيخ زياد اليمني, نفس المرجع, سنتول بوكور, ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٠

[٣٢]. الحوار مع فضيلة الشيخ زياد اليمني,نفس المرجع, سنتول بوكور, ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٠

[٣٣]. الحوار مع فضيلة الشيخ زياد اليمني,نفس المرجع, سنتول بوكور, ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٠

ما هي التربية الأخلاقية في التعامل مع القرآن في المرحلة الإعدادية ؟ يجد الباحث أن التربية الأخلاقية في التعامل مع القرآن في التعلم في المرحلة الإعدادية ما يلي :

١). الإخلاص. الطالب الذي يتعلم القرآن لابد أن يكون مخلصا في نيته وكذلك على كل معلم القرآن أن يكون مخلصا في تعليمه الطلاب, وأن يغرس في قلب كل طالب روح الإخلاص.

٢). التقوى. لابد أن يتربي كل طالب في هذا المعهد على ممارسة التقوى, وهذا يبدو من خلال نشطاته العبودية وحلقاته القرآنية ودراسته اليومية واتباعه القوانين في المعهد.

٣). الرغبة في تعلم القرآن الكريم. وذلك بترغيب الطالب على حرص القرآن وتعلمه. وذلك بذكر فضل طلب العلم لأجل بر الوالدين وإكرامهما, وذكر قصة عن فضل بر الوالدين وإكراهما والموعظة الحسنة عن فضل العلم و العلماء وتشجيع الطالب على والسباق في التعلم والتحفيظ بين الأفراد.

٤). التواضع. ويعني بالتواضع هنا الوعي في قلب كل طالب القرآن أنه لا يستغني عن الحق ومعونة الغير بل يجب عليه أن يقبل الحق ولا يشعر أن خير من أخيه.

٥). تعلم العلوم الأخلاقية نظريا. وذلك بتعليم الطالب المواد الدراسة الأخلاقية من كتب الأخلاق التي كتبها العلماء السابقون

المقارنة التربية الأحلاقية في التعامل مع القرآن في التعلم (جدول.١/٣)

الرقم	الأخلاق	القرضاوي	السطان	المرحلة الإعدادية
١.	الإخلاص	مطبق	مطبق	صالح للتطبيق
٢.	التقوى	مطبق	مطبق	صالح للتطبيق

٣.	الخوف	مطبق	غير مطبق	صالح للتطبيق
٤.	الرغبة/ الحرص	مطبق	مطبق	صالح للتطبيق
٥.	التواضع	مطبق	مطبق	صالح للتطبيق
١.	التعلم نظريا	غير مطبق	مطبق	صالح للتطبيق

ب- أخلاق التعامل مع القرآن في التلاوة

ذكر الشيخ يوسف القرضاوي في كتاب كيف نتعامل مع القرآن أربعة أمور في أخلاق التعامل مع القرأن في التلاوة وهي ما يلي : أولا: الترتيل.[٣٤] ثانيا : التغني بحسن الصوت.[٣٥] ثالثا : التوسط بين الجهر والإسرار. رابعا : التدبر.

يلاحظ الباحث أن يطبق في مهعد الشلطان فقط ثلاثة أمور فهي ما يلى : أولا : الترتيل ثانيا : التغني بالقرآن. ثالثا: التأثر والتدبر.

وإذا تعمقنا وجمعنا بين ما ذكره الشيخ يوسف القرضاوي وما يطبق في معهد السلطان الإسلامي, نجد أن هذه الأمور الثلاثة كادت سواسية, يعني أن ما ذكر الشيخ وما طبق في معهد السلطان الإسلامي يكمل بعضه بعضا, إلا أن هناك فرق يسير, بين التدبر كما ذكره الشيخ يوسف القرضاوي والتأثر كما طبق في معهد السلطان الإسلامي, والتدبر أصعب وأعلى درجة من التأثر, لأن التدبر يحتاج إلى مهارة خاصة ومعلومة كافية, والتأثر ليس كذلك, بل قد يتأثر القارئ والمستمع

[٣٤]. **يوسف القرضاوي**.كيف نتعامل مع القرآن الكريم. ص ١٦٠

[٣٥]. **صحيح البخاري**. كتاب التوحيد باب قول النبي صلى الله عليه وسلم, الماهر بالقرآن, سنن أبي داود كتاب الصلاة١٠٥, سنن النسائي ١٠١٥, سنن ابن ماجه. ١٣٤٢, سنن الدارمي.٣٥٤٣, مسند أحمد. ١٨٤٩٤

بمجرد التلاوة والاستماع إلى القرآن والتغني بصوت حسن أو التأمل إجماليا. ثم بثلاثة أمور من الأخلاق الباطنة, وهي الإخلاص, والتعظيم وحضور القلب.

أولا: الطهارة عن الحدث والنجس, في البدن والثوب والمجلس أو المكان تعظيمًا للقرآن، ولا يجوز أن يقرأ القرآن في موضع وسخ وكريه, مثل في بيت الخلاء أو دورات المياه. ثانيا: استقبال القبلة. يُستحبُّ للقارئ في غير الصلاة أن يستقبل القبلة، وأما في الصلاة فطبعا واجب.[٣٦]

ثالثا: الاستعاذة والبسملة. وينبغي على قارئ القرآن أن يحافظ على الاستعاذة وقراءة البسملة قبل التلاوة, وكذلك في أوائل كل سورة، ما عدا سورة التوبة.

رابعا: الترتيل. بأن يتعلم الطالب تحسين تلاوة القرآن في أوائل الدرس ولا يسمح له أن يحفظ القرآن إلا بعد أن كان محسنا في تلاوته.

خامسا : التغني بالقرآن. بأن يحاول كل طالب أن يحسن صوته بالقرآن بأحسن ما يمكن, عند التلاوة وذلك بأن يتصوت بأحسن صوته وأن يراعي ضوابط التلاوة, ومخارج الحروف وقواعد التجويد. أما الأخلاق الباطنة فهي ما يلي :

سادسا : الإخلاص. وذلك بأن يقرأ القارئ القرآن مخلصا في نيته وهو أن يريد بتلاوته التقرُّب إلى الله وطلب رضاه ورحمته دون أي شيء آخر.[٣٧]

---

[٣٦]. محمود بن محمدالدوسري : آداب التلاوة : نفس المرجع ٦.

[٣٧]. **محمود بن أحمد الدوسري** : آداب التلاوة, شبكة الألوكة, قسم الكتب موقع الرسمي الدكتور محمود الدوسري, ٣

سابعا : تعظيم القرآن العظيم. يعني إكرم القرآن لأنه كلام الله المنزه من نقص خطأ وذلك بأن يخشع قلبُه, بأن تخشع جوارحه، مخافة الله وخشيته وجلاله وعظمته.[٣٨]

ثامنا : حضور القلب: بأن يخلي قلبه من حديث النفس أثناء تلاوته للقرآن وأن يستحضر في ذهنه أنه بين يدي الله ويُناجيه بتلاوة كلامه، فإن ذلك أقرب إلى الخشوع .[٣٩]

تاسعا : التدبر أو التأثر, بأن يتدبره وأن يحاول أن يتأثر بتلاوته, وذلك بتعلم اللغة العربية وهي لغة القرآن, ويستفهم معاني آيات القرآن, وفهم معاني آيات القرآن.

المقارنة في طرائق التربية الأخلاقية لحملة القرآن في التلاوة (جدول.٣/٢)

الرقم	الأخلاق	القرضاوي	السلطان	المرحلة الإعدادية
١.	الطهارة	مطبق	مطبق	صالح للتطبيق
٢.	الاستعاذة والبسملة	مطبق	مطبق	صالح للطبيق
٣.	الترتيل	مطبق	مطبق	صالح للطبيق
٤.	التغني بالقرآن	مطبق	مطبق	صالح للطبيق
٥.	التوسط	مطبق	غير مطبق	صالح للطبيق
٦.	الإخلاص	مطبق	مطبق	صالح للطبيق
٧.	تعظيم القرآن	مطبق	مطبق	صالح للطبيق
٨.	حضور القلب	مطبق	مطبق	صالح للطبيق
٩.	التدبر	مطبق	مطبق	صالح للطبيق

[٣٨]. **نجلاء جبروني** : آداب تلاوة القرآن الكريم, مقولات متعلقة, سبكة الألوكة, اريخ الإضافة 24/9/2018 :ميلادي

[٣٩]. **شمس الدين أبي عبد الله محمد بن القيم الجوزية**: الفوائد, مكتبة الصفا ميدان الأزهر القاهرة, ٢٠٠٣, ص٧

ت- أخلاق التعامل مع القرآن في الاستماع

ذكر الشيخ يوسف القرضاوي في كتابه كيف نتعامل مع القرآن الكريم أربعة أمور في أخلاق التعامل مع القرآن في الا ستماع وهي ما يلى :

أولا: الإنصات والإصغاء ثانيا: التجاوب مع كلام الله ثالثا: التأثر, وهو أن يسمع القرآن سماع المؤمنين المتأثرين.رابعا: الإقبال على القرآن اقبالا شديدا عند سماعه.

وأخلاق التعامل مع القرآن في استمعاع القرآن التي تطبق في معهد تحفيظ القرآن السلطان الإسلامي ما يلي : أولا: تهييئة القلب لاستماع القرآن. ثانيا: تهييئة الظروف والأحوال قبل استماع القرآن. ثالثا : تلقي التلاوة من الشيخ المقرئ. رابعا: التأثر بالقرآن. خامسا : فهم معاني القرآن الكريم عند استماعه إليه.

استنبط الباحث أن أخلاق التعامل مع القرآن في الاستماع في المرحلة الإعدادية تتكون من سبعة أمور رئيسية كما يلي :

أولا: تهييئة القلب لاستماع القرآن, وذلك بأنواع منها الطهارة من الحدث والنجس, والتنظف من الدنس في البدن والثوب والمجلس.

ثانيا: تهييئة الظروف والأحوال حول المستمع قبل استماع القرآن, وذلك باختيار المكان النظيف والهادئ والمناسب لأن استماع القرآن.

ثالثا : تلقي التلاوة من الشيخ المقرئ. ومما ينبغي لمن يريد الاستماع إلى القرآن أن يتلقي مادة التلاوة من قبل الشيخ أو الأستاذ المقرئ.

رابعا: التأثر بالقرآن, أي أن يتأثر الطالب بالقرآن عند استماعه, يعني أن يشعر قلبه بأنه يستمع كلام الله وكأنه يكلمه وإذا سمع مثلا أية الرحمة فرح بها ثم يدعو الله ليرحمه بها, وإذا سمع أية العذاب مثلا حزن بسببها ثم تعوذ من الله ليجنه منه.

خامسا : فهم معاني القرآن الكريم عند استماعهم إليه, ولو على سبيل الإجمال وذلك بأن يحاول فهم معاني القرآن بتعلم اللغة العربية, أو أن يشرح له بعض معانى القرآن وأن يعلمه بعض النقاط المهمة والمفردات الجديد ليساعده على فهم معاني القرآن.

سادسا : خشوع القلب عند استماع القرآن وسكون الجوارح بأن يجلس هادئا وأن يكف جوارحه ولا يشغلها فيشتغل قلبه عما يستمع.

سابعا : حضور القلب, عند استماع القرآن ورقته حتى فاضت عيناه عن التأثر العميق بالحق الذي سمعه وهذا يدل على حضور القلب

المقارنة في التربية الأخلاقية في التعامل مع القرآن في الاستماع. (جدول.٣/٣)

الرقم	الأخلاق	القرضاوي	السلطان	المرحلة الإعدادية
١.	الإنصات والإصغاء	مطبق	مطبق	صالح للتطبيق
٢.	التجاوب مع الله	مطبق	غير مطبق	صالح للتطبيق
٣.	التأثر بالقرآن	مطبق	غير مطبق	صالح للتطبيق
٤.	الإقبال على القرآن	مطبق	مطبق	صالح للتطبيق
٥.	تهييئة القلب للاستماع	مطبق	مطبق	صالح للتطبيق
٦.	خشوع القلب	مطبق	مطبق	صالح للتطبيق
٧.	حضور القلب	مطبق	مطبق	صالح للتطبيق

ث- أخلاق التعامل مع القرآن في الحفظ .

ذكر يوسف القرضاوي في كتابه أخلاق التعامل مع القرآن في الحفظ ثلاثة أمور كما يلي: أولا : في مرحلة الطفولة, وهي أولى المراحل للحفظ[٤٠] ثانيا : فهم معاني آياته, ومن خصائص القرآن أنه كتاب مبين.[٤١] ثالثا: التعاهد بالمراجعة, وعلي من يحفظ القرآن أن يتعاهد ما يحفظه بالمراجعة.

والتربية الأخلاقية في التعامل مع القرآن في الحفظ التي تطبق في معهد السلطان الإسلامي أربعة أمور وهي : أولا: تهييئة قلب الطالب على حب القرآن الكريم. ثانيا: الإخلاص في حفظ القرآن ثالثا: تحسين التلاوة. بأن يتعلم الطالب التحسين قبل أن يحفظ القرآن. رابعا: فهم القرآن, بأن يفهم الطالب معانى آيات القرآن قبل أن يحفظها.

إذن, وما هي التربية الأخلاقية في التعامل مع القرآن في الحفظ في المرحلة الإعدادية ؟ بعد أن جمعنا ما في كتاب كيف نتعامل مع القرآن عند يوسف القرضاوي وما طبق في مهعد السلطان وجدنا ما يالي :

أولا: تهييئة قلب الطالب على حب القرآن الكريم. وذلك بأن يغرس المعلم في قلبه حب القرآن وحفظه, لأن ذلك يعين الطالب كثيرا على حفظ القرآن بالسهولة.

ثانيا: الإخلاص في حفظ القرآن, بأن ينوي حفظ القرآن لله تعالى وهو الإخلاص لله وأن الله لا ينصر من كان في عمله ابتغاء الدنيا، وابتغاء غير الله.

---

[٤٠]. **يوسف القرضاوي**, كيف نتعامل مع القرآن العظيم, ص ١٣١

[٤١]. **يوسف القرضاوي**, كيف نتعامل مع القرآن العظيم,ص ٤٣

ثالثا: تحسين التلاوة. بأن لا يحفظ الطالب القرآن إلا على تلاوة صحيحة.

رابعا: فهم القرآن, بأن يفهم الطالب معانى آيات القرآن ولو على سبيل الإجمال قبل أن يحفظها.

خامسا : تقوى الله في السر والعلانية بأن يترفع عن كل ما نهى الله تعالى عنه وأن يمتثل ويطبق كل ما أمره الله تعالى به.

سادسا: حسن السلوك وذلك بفعل الخير واجتناب الشر, و أن يكون على أكمل الأحوال وأن يتحلى بأكرم الشمائل وأجمل الأوصاف[٤٢]

سابعا : الاقتداء بالنبي في الأقوال والأفعال والتمسك بسنته بأن يتخلَّق بمكارم الأخلاق من السخاء، والجود، وطلاقة الوجه، والحلم، والصبر

المقارنة في أخلاق التعامل مع القرآن في الحفظ. (جدول. ٤/٣)

الرقم	الأخلاق	القرضاوي	السلطان	المرحلة الإعدادية
١.	تهيئة القلب	غير مطبق	مطبق	صالح للتطبيق
٢.	الإخلاص	مطبق	مطبق	صالح للتطبيق
٣.	تحسين التلاوة	مطبق	مطبق	صالح للتطبيق
٤.	فهم القرآن	مطبق	مطبق	صالح للتطبيق
٥.	تقوى الله	مطبق	مطبق	صالح للتطبيق
٦.	حسن السلوك	مطبق	مطبق	صالح للتطبيق
٧.	الاقتداء	مطبق	مطبق	صالح للتطبيق

[٤٢]. **أبو بكر ألآجري**, أخلاق أهل القرآن, سبكة الألوكة, ٥٢

ج- أخلاق التعامل مع القرآن في التدبر:

ومن أخلاق التعامل مع القرآن في التدبر كما قاله الشيخ يوسف القرضاوي في كتابه "كيف نتعامل مع القرآن الكريم, ما يلي : أولا : الخشوع. ثانيا : حضور القلب ثالثا: التخلى عن موانع الفهم مثل الانصراف إلي تحقيق الحروف ومخارجها رابعا : التخصيص, بأن يقدر في نفسه أنه المقصود بكل خطاب في القرآن. خامسا: التأثر, بأن يتأثر بالصفة الآيات المتلوة. سادسا : الترقي, بأن يترقى القارئ إلى أن يسمع الكلام من الله عز وجل لا من نفسه. سابعا: التجاوب مع القرآن الذي يتلوه.[٤٣]

فأما التربية الأخلاقية في التعامل مع القرآن في التدبر التي تطبق في معهد السلطان الإسلامي فكما يلي: أولا: ممارسة الأعمال القبلية. ثانيا: تهيئة المجلس المناسب لحفظ القرآن. ثالثا: الخشوع والتأثر والانفعال عند التلاوة رابعا: تعلم اللغة العربية, لغة القرآن خامسا: عقد برنامج التدبر في أوقات خاصة.

وما التربية الأخلاقية في التعامل مع القرآن في التدبر في المرحلة الإعدادية:

أولا: ممارسة الأعمال القبلية, يعني بعض النشطات التي تساعد الطالب على التهيئة قبل تلاوة القرآن وتدبره ويؤكد ذلك الحديث الصحيح الذي يرويه الإمام مالك في الموطأ عن عبد الله بن أبي

[٤٣]. **يوسف القرضاوي**, كيف نتعامل مع القرآن الكريم. ١٨٣

بكر بن محمد بن عمرو بن حزم, أن في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم :" لا يسمه إلا طاهر".[٤٤]

ثانيا: تهييئة البيئة, يعني المحاولة على تهييئة المجلس ليكون صالحا ومناسبا ومريحا لتلاوة القرآن وتدبره وأفضلها المسجد . عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أَحَبُّ البِلَادِ إلى اللهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ البِلَادِ إلى اللهِ أَسْوَاقُهَا. [٤٥]

ثالثا: الخشوع والتأثر والانفعال عند التلاوة. وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قمت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة ، لا يمر بآية رحمة إلا وقف وسأل ، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف وتعوذ[٤٦].

رابعا: تعلم اللغة العربية, لغة القرآن, وذلك بأن يفهم الطالب شيئا من معاني الآيات التي يتدبرها من مفرداتها, وبعض النقاط المهمة من مضمون الآيات.

خامسا: عقد برنامج التدبر في أوقات خاصة, وذلك في الحلقات القرآنية, أو في المحاضرات, كأن يتدبر المعلم مع الطلاب أية من آيات القرآن قبل التحفيظ.

المقارنة في التربية الأخلاقية في التعامل مع القرآن في التدبر. (جدول. ٣/٥)

الرقم	الأخلاق	القرضاوي	السلطان	المرحلة الإعدادية

[٤٤]. **موطأ مالك**. كتاب الصلاة, الأمر بالوضوء لمن مس القرآن. ٥٣٥,٥٣٦, اسناده صحيح وحكمه مرفوع.

[٤٥]. **صحيح مسلم**. كتاب المساجد ومواضع الصلاة, باب فضل الجلوس في المصلى وفضل المساجد, ٦٧١

[٤٦]. **سنن الترمذي**. أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم, باب ما جاء في التسبيح في الركوع والسجود, ٣٠١ سنن أبي داود, كتاب الصلاة, باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده. ٣٨١, سنن النسائ, كتاب الافتتاح, تعوذ القارئ إذا مر بآية عذاب. ١٠٠٨

١.	الأعمال القبلية	غير مطبق	مطبق	صالح للتطبيق
٢.	تهيئة البيئة	غير مطبق	مطبق	صالح للتطبيق
٣.	الخشوع والتأثر	مطبق	مطبق	صالح للتطبيق
٤.	حضور القلب	مطبق	مطبق	صالح للتطبيق
٥.	فهم لغة القرآن	مطبق	مطبق	صالح للتطبيق
٦.	التخصيص	مطبق	غير مطبق	غير صالح للتطبيق
٧.	الترقي	مطبق	غير مطبق	صالح للتطبيق
٨.	التدبر	غير مطبق	مطبق	صالح للتطبيق

ح- أخلاق التعامل مع القرآن في التفسير.

كيف التربية الأخلاقية في التعامل مع القرآن في التفسير عند الشيخ يوسف القرضاوي : أولا: الجمع بين الرواية والدراية. الرواية هي مشافهة المفسر حتى يرتفع سنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم, والمراد بالدراية هي معرفة القوانين في علوم التفسير والأحكام في اختلاف الأئمة. ثانيا: تفسير القرآن بالقرآن ثالثا: تفسير القرآن بالسنة. رابعا: تفسير القرآن بأقوال الصحابة والتابعين. خامسا: تفسير القرآن بأخذ مطلق اللغة, يعني اللغة العربية. سادسا: تفسير القرآن بمراعة السياق سابعا: تفسير القرآن بملاحظة أسباب النزول[٤٧]

أما التربية الأخلاقية في التعامل مع القرآن في تفسير القرآن في معهد السلطان الإسلامي, فلا يطبق مبرمجا رسميا ولكن القيم الأخلاقية للمفسرين تنطبق بشكل غير رسمي مشيا مع النشطات

[٤٧]. **يوسف القرضاوي**, كيف نتعامل مع القرآن الكريم.. ٢٥٦

التربوية القرآنية في حلقات التحفيظ وفصول الدراسة. والقيم الأخلاقية للمفسرين التي تطبق في معهد السلطان الإسلامي, فكما يلي :أولا: حسن النية. ثانيا: حسن الخلق والأدب, من أحلاق المفسرين حسن الخلق والأدب. ثالثا: العمل بالقرآن.[٤٨] رابعا: الصدق والضبط في النقل. خامسا: التواضع وعزة النفس. سادسا: حسن الأداء.

التربية الأخلاقية في التعامل مع القرآن في التفسير :

أولا: حسن النية, يجب على حافظ القرآن أن يحسن النية والإرادة و أن يخلص نيته وأعماله لله.

ثانيا: حسن الخلق والأدب, فالطالب الذي يريد أن يحفظ القرآن في المعهد يجب عليه أن يحسن خلقه وآدبه مع غيره[٤٩]

ثالثا: العمل بالقرآن, فالطالب في هذا المعهد لابد له من العمل بأن يتخلق بالقرآن. [٥٠]

رابعا: الصدق والضبط في النقل.[٥١]

خامسا: التواضع وعزة النفس, ويظهر ذلك في شخصيته الذي يقنع بما وجده من الطعام والمشرب والملبس, ويرضى بحياة بسيطة متواضعة في يومه.

---

[٤٨]. **مسند أحمد**.مسند الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها,حكم الحديث, صحيح **٢٤٦٠١ صحيح مسلم**.٧٤٦, سنن النسائي. ١٦٠١, سنن الدارمي.٢٢١٤

[٤٩]. أخرجه **ابن أبي الدنيا** في (الصمت) (٥٥٤)، وأبو يعلى (٣٢٩٨)، وابن حبان في (المجروحين)(1/227) البزار (٣٥٩/١٣)، وأبو يعلى (٥٣/٦)، والطبراني في (الأوسط) (١٤٠/٧). وجوَّد إسناده المنذري في (الترغيب والترهيب) (٢٧٤/٣)، وقال الهيثمي في (المجمع) (٢٢/٨): رجاله ثقات. وقال البوصيري في (إتحاف الخيرة) (١٨/٦): هذا إسناد رجاله ثقات.

[٥٠]. محمد بن إبراهيم الحمد, القرأة التدبرية للقرآن, وتزكية النفس, مقالة متعلقة, طريق الإسلام, أصدر منذ منذ ٢٠١٤-١١-١٢

[٥١]. تفسير القرآن العظيم, لابن كثير(4/231)

سادسا: حسن الأداء. بأن يحسن الأداء في تعامله مع القرآن وفي تعلمه, وتلاوته, وحفظه, والعمل به من إكرام الأساتيذ, وإكرام الأكبر ورحمة ذات الجانب., وأن يحفظ القرآن متقنا به, روى الإمام البيهقي رحمه الله عن أم المؤمنين عائشَةَ بنت الصديق رضي اللَّه عَنْهَا, قالتْ قَالَ رسول اللَّهِ صَلَّى اللَّه عليْه وسَلمَ: إِنّ اللَّهَ تَعَالى يُحِبّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلاً أَنْ يُتْقِنَهُ.[٥٢].

المقارنة في التربية الأخلاقية في التعامل مع القرآن في التفسير.(جدول. ٣/٦)

الرقم	الأخلاق	القرضاوي	السلطان	المرحلة الإعدادية
١.	الجمع بين الرواية والدراية	مطبق	غير مطبق	غير صالح للتطبيق
٢.	تفسير القرآن بالقرآن	مطبق	غير مطبق	غير صالح للتطبيق
٣.	تفسير القرآن بالسنة	مطبق	غير مطبق	غير صالح للتطبيق
٤.	التفسير بأقوال الصحابة والتابعين	مطبق	غير مطبق	غير صالح للتطبيق
٥.	التفسير بأخذ مطلق اللغة	مطبق	غير مطبق	مطبق بالتخفيف
٦.	التفسير بمراعة السياق	مطبق	غير مطبق	مطبق بالتخفيف
٧.	التفسير بملاحظة أسباب النزول	مطبق	غير مطبق	مطبق بالتخفيف
٨.	التفسير باعتباره أصلا يرجع إليه	مطبق	غير مطبق	مطبق بالتخفيف
٩.	حسن النية	مطبق	مطبق	صالح للتطبيق
١٠.	حسن الخلق والأدب	مطبق	مطبق	صالح للتطبيق
١١.	العمل بالقرآن	مطبق	مطبق	صالح للتطبيق

[٥٢]. **البيهقي**. المصدر, شعب الإيمان الجزء أو الصفحة, 4/1867,:الألباني المصدر:صحيح الجامع الجزء أو الصفحة 1880:حكم المحدث:حسن

١٢.	الصدق والضبط في النقل	مطبق	مطبق	صالح للتطبيق
١٣.	التواضع وعزة النفس	مطبق	مطبق	صالح للتطبيق
١٤.	حسن الأداء	مطبق	مطبق	صالح للتطبيق

خ- طرائق التربية الأخلاقية في تعليم القرآن

ذكر الشيخ يوسف القرضاوي أخلاق التعامل مع القرآن في التعليم ما يلي :

أولا: الإخلاص ثانيا: الشكر على النعم. ثالثا: الرفق بالمتعلم. بأن يكون رفيقا بمن يقرأ عليه ومحرضا له على التعلم. رابعا: الشفقة على المتعلم عليه[٥٣]. خامسا: التدرج . بأن يؤدب المتعلم على.

وأخلاقية التعامل مع القرآن في التعليم في معهد السلطان الإسلامي ما يلى:

أولا: الإخلاص وصحة المقصد. ثانيا: حسن الخلق, يرى الطالب أن معلمه دائما على حسن الخلق وأن المعلم يتحلى بحسن الخلق ثالثا: الصبر على المتعلم رابعا: الرفق بالمتعلم والرحمة به. خامسا: التواضع وهو سلامة الصدر من التكبر. سادسا: العدل, ويظهر ذلك في توزيع الفرص.

و ما أخلاق التعامل مع القرآن في التعليم في المرحلة الإعدادية ؟ بعد أن يلاحظ الباحث ما كتبه الشيخ يوسف القرضاوي ويقارن بما طبق في معهد السلطان الإسلامي, يستنبط أن خلاق التعامل مع القرآن في التعليم لاينطبق مباشرة في برنامج الدراسية رسمية ولكن ينطبق متماشيا مع إجراءات التربية والتعليم من خلال الأسوة من المدرسين التي في التعامل معهم, وهي ما يلي :

أولا: الإخلاص وصحة المقصد بأن يخلص جميع شأنه ودوام المراقبة في السر والعلن. وتطبيق ذلك يتم بالتحاكي والأسوة حيث يرى الطالب من خلال تعامله مع المعلم, وينظر ويلاحظ أن معلمه مخلص, ولا يكون هدفه من التعليم لأجل المال، وذلك يتجلى في حسن أداءه التعليم, ويظهر في مظهر يومه المتواضع.

---

٥٣. **يوسف القرضاوي** : لا يليق بحافظ القرآن أن يفرط فيه فينساه. https://al-sharq.com/

ثانيا: حسن الخلق, وهو لب العبادة حيث لا يعدّه سلوكاً فقط، بل هو في الحقيقة عبادةٌ يكتب عليها الأجر من الله. كما أنّه سبب من أسباب دخول الجنة. حيث قال الرسول صلّى الله عليه وسلّم: إنَّ أحَبَّكم إليَّ وأقرَبَكم منِّي في الآخرةِ, أحاسِنُكم أخلاقًا.[٥٤]

ثالثا: الصبر على المتعلم وذلك لأن الطالب يرى عيانا في يومه الأخلاقية التي يمارسها المعلم عند التعليم.

رابعا: الرفق بالمتعلم والرحمة به, والرفق هو لين الجانب بالقول والفعل واللطف في التعامل مع الآخرين وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها أنه صلى الله عليه وسلم قال :إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه.[٥٥]

خامسا: التواضع, وهو سلامة الصدر من التكبر. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله عز وجل.[٥٦]

سادسا: العدل, ويظهر ذلك في توزيع الفرص بين المتعلمين, وحل مشاكلهم, ومن خلال تعامل الطالب مع معلمه يتربي كيف يحاكي ويواسي المعلم الذي ظل عادلا في التعامل في يومه.

المقارنة في التربية الأخلاقية في التعامل مع القرآن في التعليم. (جدول.٣/٧)

---

[٥٤]. **صحيح البخاري**. كتاب الأدب,باب حسن الخلق والسخاء.ر.٦٠٣٥,ج.٨, ص.١٣. صحيح مسلم. كتاب الفضائل,باب كثرة حيائه صلى الله عليه وسلم.رح.٢٣٢١,ج.٧,ص.٧٨. سنن الترمذي. باب ما جاء في الفحش والتفحش.١٩٧٥, ج.٣, ص. ٥١٨

[٥٥]. **صحيح مسلم**, كتاب. البر زالصلة والآداب, باب فضل الرفق,رح.٢٥٩٤, ج.٨, ص,٢٢, مسند أحمد,٢٤٩٣٨,

[٥٦]. **صحيح مسلم**, كتاب: البروالصلة والآداب. باب استحباب العفو والتواضع, رح, ٢٥٨٨, ج٨, ص.٢١, **سنن الترمذي**. أبواب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم, باب ما جاء في التواضع, رحو ٢٠٢٩, ج,٣, ص.٥٥٢

الرقم	الأخلاق	القرضاوي	السلطان	المرحلة الإعدادية
١.	الإخلاص	مطبق	مطبق	صالح للطبيق
١.	الشكر على النعم	مطبق	مطبق	صالح للطبيق
٢.	حسن الخلق	مطبق	مطبق	صالح للطبيق
٣.	الرفق بالمتعلم	مطبق	مطبق	صالح للطبيق
٤.	التدرج	مطبق	مطبق	صالح للطبيق
٦.	التواضع	مطبق	مطبق	صالح للطبيق
٧.	العدل	مطبق	مطبق	صالح للطبيق

خامسا: نتائج البحث :

بعد أن أتم الباحث على هذا البحث تبين مدى أهمية أخلاق التعامل مع القرآن في تكوين أجيال القرآن ومن أهم النتائج التي حصل الباحث عليها ما يأتي :

١. أخلاق التعامل مع القرآن عند يوسف القرضاوي هي أساليب التعامل مع القرآن تعلما وتلاوة واستماعا وحفظا وتدبرا و فهما وتفسيرا وتعليما, كما قد عمل بها سلف هذه الأمة حتي انهرست في نفوسهم القيم الأخلاقية من القرآن وتهذب به سلوكهم.

٢. يحرص معهد السلطان على تطبيق أخلاق التعامل مع القرآن ولكن الآسف لم يطبق بشكل رسمي, حيث لم يكتب في المناهج الدراسية ولم يبرمج في الطرائق التربوية كطرائق التربية الرسمية للمعهد.

٣. التربية الأخلاقية في التعامل مع القرآن في المرحلة الإعدادية هي مجموعة من الأساليب المختارة في التعامل مع القرآن التي تصلح أن تطبق في م تحفيظ القرآن كالتربية الأخلاقية الرسمية للطلاب

في المرحلة الإعداد الذين يتعاملون معه في نشطاتهم بالتعلم, والتلاوة, والاستماع له, والحفظ, والتدب والتعليم.

سادسا :التوصية :

وفي ختام هذا البحث الضئيل يود الباحث أن يقدم بعض التوصيات التي يراها مفيدة, منها:

١. ينبغي لجميع المسلمين والمسلمات أن يتعاملوا مع القرآن بأحسن التعامل, تعلما وتلاوة واستماعا وحفظا وتدبرا و فهما وتفسيرا وعملا, كما قد تعامل معه سلف هذه الأمة لأنهم قد أحسنوا التعامل معه.
٢. ينبغي للمؤسسات التعليمية والمجامع الإسلامية والمجتمع الإسلامي جميعا أن يدعوا الجميع إلى إنقاذ الأمة الإسلامية من ضياعها وتخلفها وتمزقها, وذلك بالرجوع إلى القرآن الكريم والتعامل معه بأحسن التعامل.
٣. ينبغي لكل من يقوم بتعليم القرآن وتحفيظه أن يحقق البناء الأخلاقي لأبنائه بتطبيق أخلاق التعامل مع القرآن في جميع جوانب النشطات التربوية المختلفة, في الحلقات, والدراسات, والعبادات والمعاملات وحضّهم على التخلق بالقيم الأخلاقية التي رسمها القرآن الكريم في جميع جوانب شؤون حياتهم اليومية في نفوسهم في سلوكهم ليظهر أثرها وأخلاقهم وخصائصهم التي تفردوا بها عن غيرهم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المراجع :

١. القرآن الكريم

٢. صحيح البخاري ومسلم

٣. القرضاوي, يوسف القرضاوي: *كيف نتعامل مع القرآن*, دار الشروق, القاهرة, ٢٠٠٠

٤. أبو ويد, وصفي عشور: *أسس التعامل مع القرآن*, الألوكة, الكويت, ,٢٠٠٨

٥. العنزي, عبد الله بن زعل : *إضاءات تربوية لمعلم القرآن الكريم*, دار القاسم, الكتيبات الإسلامية

٦. بوهنة, فريد عبد الرحمن: *منهج النووي في كتابه, التبيان في أداب حملة القرآن*. ٢٠١٢

٧. الفيروزابادي, مجد الدين محمد بن يعقوب : *القاموس المحيط*, دار الحديث القاهرة, ٢٠٠٨

٨. الخراز, خالد بن جمعة بن عثمان: *موسوعة الأخلاق*, مكبتة أهل الأثر, كويت, ٢٠٠٩

معهد السلطان الإسلامي, *الحوار مع القائمين به*. سنتول بوكور, ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٠